

تاج العروس من جواهر القاموس

وواشِحٌ : بطنٌ من الأَزْد من اليمن نزلوا البصرة وهم بنو واشح بن الحارث منهم أَبو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ حَرَبٍ عن شُعْبَةَ والحَمَّادِيْنَ وعنه البخاريُّ وأَبو زُرْعَةَ .
وَوَشْحِي كسكْرِي : ماءٌ لبني عَمْرِو ابنِ كِلَابٍ قال :

" صَبِيحٌ مَنْ وَشْحِي قَلِيْبًا سُكَّيًّا ورواه أَبو زيادٍ بالمدِّ وقالَ غيرُهُ :
الوَشْحَاءُ ماءةٌ بِنَجْدٍ في دِيَارِ بني كِلَابٍ لبني زُفَيْلٍ منهم . ودارةٌ وَشْحِي :
موضعٌ هُنالك عن كُرَاع . ومن المَجَاز : الوَشْحَاءُ من العَنْزِ كذا يخطُّ أَبِي سَهْلٍ
وفي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ من المَعْزِ : السَّوْدَاءُ الموشَّحَةُ بِبَيْضٍ ومما يستدرك
عليه : خَرَجَ متوشَّحًا بلجامه . قال لبيدٌ :

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شَكَّتِي ... فُرْطُ وَشْحِي إِذْ غَدَوْتُ لجامُها
أَخْبَرَ أَنَّهُ خَرَجَ طَالِيْعَةً لِقَوْمِهِ على راحلته وقد اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وتَوَشَّحَ
بلجامها ركبًا راحلته فَإِنَّ أَحْسَنَ بِالْعَدُوِّ وَغَاوَلَهُمْ إِلَى الحَيِّ مُنْذِرًا . وهو
مَجَاز . والوَشْحَةُ والأُشْحَةُ بالصَّم : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ والجِدُّ . وقد ذكره
المصنِّفُ في التُّشْحَةِ وهذا موضعه على الصواب . والوَشْحُ : القَوْسُ . ومن المَجَاز
المُوشَّحَةُ من الطَّبَّاءِ والشُّبَّاءِ والطَّبَّيْرِ : الَّتِي لها طُرَّتَانِ . زاد في الأَسَاسِ
: مُسَبِّلَتَانِ من جَانِبَيْهَا . قال :

أَوِ الأُدْمُ المُوشَّحَةُ العَوَاطِي ... بِأَيْدِيهِنَّ من سَلَامِ الذِّعَافِ وَدِيكَ مُوشَّحِ
إِذَا كانَ لَهُ خُطَّتَانِ كَالوَشْحِ . وثَوْبٌ مُوشَّحٌ وَذَلِكَ لَوَشْيِهِ فِيهِ حِكَاةُ ابنِ سِيْدِهِ عن
اللَّحْيَانِي . ومن المَجَازِ أَيْضًا : تَوَشَّحَ الجبلُ : سَلَكَه . وتَوَشَّحَ المَرَأَةُ :
جامعها . ومنه حديث عائشة رضي اللّهُ عنها " كان رسولُ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَوَشَّحُنِي أَي يَتَغَشَّشُنِي . ويقال يُعَانِقُنِي وَيُقْبِلُنِي " : وفي حديث آخر : " لا
عَدَمَتَ رَجُلًا وَشْحَكَ هَذَا الوَشْحُ " أَي ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ في مَوْضِعِ الوَشْحِ .
ويومُ الوَشْحِ ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ وله قِصَّةٌ . وكان للنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتِ الوَشْحِ . واستدرك شيخنا : التَّوَشَّحُ : اسمٌ لنوعٍ من الشَّعْرِ
استحدَثَهُ الأَنْدَلِسيون وهو فنٌّ عَجِيبٌ لَهُ أَسمَاطٌ وَأَغْصَانٌ وَأَعَارِيضٌ مُخْتَلِفَةٌ وَأَكْثَرُ
ما يَنْتَهِي عندهم إِلَى سَبْعَةِ أَبْيَاتٍ . ووَشْحُ بنِ عَبْدِ اللّهِ وَوَلَدُهُ مُحَمَّدُ بنُ وَشْحِ
وَوَشْحُ بنُ جَوَادِ الضَّرِيرِ وَفَتْحُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَشْحِ مُدَّثُونٌ والأَخِيرُ زَاهِدٌ .

